Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Effect of Using Cooperative Learning on Achievement in Football

Salem Al Qarra

The University of Jordan, Jordan.

Received: 14/1/2021
Revised: 2/2/2021
Accepted: 14/2/2021
Published: 1/3/2022

Citation: Al Qarra, S. (2022). The Effect of Using Cooperative Learning on Achievement in Football. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 261–270. https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.720

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to identify the effect of using cooperative learning on achievement of students studying football in School of Physical Education at the University of Jordan. The researcher used a quasi-experimental method. The sample of the study consisted of (39) male and female students from Football Course (2). Two sections were chosen in an intentional method: the first section as a control group and it consisted of (14) female students and (6) male students who learned in a traditional method, and the second section as an experimental group and it consisted of (9) female and (10) male students who learned by a cooperative strategy. The results of the study showed a positive effect of the traditional teaching method and the cooperative learning strategy on improving skill performance for males and females. The researcher recommends diversifying teaching strategies during the lecture, especially including a cooperative learning strategy in teaching football skills.

Keywords: Cooperative learning, skill acquisition, football.

دو أثر استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرياضة في الجامعة الأردنيّة

سالم القرا

الجامعة الأردنية ، الأردن.

ملخّص

هدفت هذه الدّراسة التّعرّف إلى أثر استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرياضة بالجامعة الأردنيّة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبيّ لملائمته وطبيعة الدراسة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (39)طالبًا وطالبة من طلّاب مساق كرة القدم (2)، بحيث تمّ اختيار شعبتين بالطّريقة العمديّة، الشّعبة الأولى الضابطة وتكوّنت من (14)طالبة و (6)طلّاب تعلّموا بالطّريقة الاعتياديةّ، والشّعبة الثّانية التجريبيّة وتكوّنت من (9)طالبات و (10)طلّاب تعلّموا بإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ، وأظهرت نتائج الدّراسة تأثيرًا إيجابيًّا لطريقة التّدريس الاعتياديةّ وإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ على تحسين الأداء المهاريّ بالنسبة للذّكور والإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا للإستراتيجيّة المستخدمة تعزى للجنس، وفي ضوء نتائج الدّراسة يوصي الباحث بالتّنويع بإستراتيجيّات التّدريس خلال المحاضرة، وخاصّة بتضمين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ بتعليم المهارات بكرة القدم.

الكلمات الدالة : التّعلّم التّعاونيّ، التّحصيل المهاريّ، كرة القدم.

المقدمة

إنّ عمليّة التّدريس في التّربية الرّياضيّة من أهم جوانب العمليّة التّعليميّة والتّربويّة التي تتطلّب دائمًا البحث عن حلول منطقيّة وعلميّة لكلّ معوقاتها ومشكلاتها، باعتبار أنّ نجاح العمليّة التّعليميّة والتّربويّة ككلّ، مرهون بمدى ما يستخدمه القائمون على هذه العمليّة من طرق وأساليب تدريس، وكذلك وسائل تعليميّة مختلفة لإنجاح عملية التّعلّم (سالم، 1998).

ويرى الحايك (2004) أن التّطوّر العلميّ الذي يشهده العالم في شتّى مجالات الحياة قد أصبح السّمة المميّزة لهذا العصر، ومن المجالات التي شملها هذا التّطوّر والتّغيّر المناهج وأساليب تدريسها، إذْ أصبح المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة وله الدور الفعّال والنّشط فيها، ولم يعد مقبولًا أن يبقى دوره منصبًّا على تنفيذ الأوامر والتّعليمات التي يصدرها صاحب السّلطة العليا في العمليّة التّعليميّة؛ ألا وهو المعلّم، وقد تبدّل هذا الدور للمعلّم ليرتكز دوره كمشرف وموجّه يخطّط ويهيئ البيئة التّعليميّة المناسبة للطّلبة.

ويعد التّدريس نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التّعليميّ لمواقف وخبرات يتفاعل معها الطّالب ويكتسب منها السّلوك المنشود من خلال استخدام المدرّس مختلف الطّرائق والأساليب والوسائل التي يستطيع من خلالها ضبط المتغيّرات داخل الوحدة التّعليميّة، الذي لا يتم إلّا من خلال قيام المدرّس بدور استثنائيّ في تقديم المواقف المهاريّة المختلفة وسد الثّغرات في المواقف التّعليميّة والسّيطرة عليه بحيث يجعل الطّلبة يتعلّمون ويستمتعون بالتّعلّم (الربيعي وأمين، 2011).

وعرّف توق(1993) كما أشار أبو نمرة وسعادة (2000) بأنّ التّدريس مجموع الممارسات والنّشاطات التي يقوم بها المعلّم لتخطيط عمليّة التّعليم وتنفيذها وتسهيلها وتقويم نتاجاتها، وهذه العمليّة التي تهدف إلى إكساب المتعلّم مجموعة المعارف والمفاهيم والمبادئ والمهارات والاتّجاهات والقيم وتطوير قدراته العقليّة من أجل مواصلة التّعلّم لاحقًا.

ويرى Heiznze & Proctor (2010) أنّ المدرّس أصبح بحاجة إلى استخدام إستراتيجيّات حديثة في التّعليم تهدف إلى إثارة دافعيّة الطّلّاب، واستخدام الأسلوب الأنسب مع الوسيط الملائم لتحقيق عائد أكبر في العمليّة التّعليميّة، فمهمّة المدرّس اليوم لم تعد قاصرة على الشّرح والإلقاء واتّباع الطّرق التّقليديّة، بل أصبحت مسؤوليّته الأولى رسم مخطّط لإستراتيجيّة تعلّم المهارات والوصول بها إلى أعلى المستويات الرّياضيّة.

ويؤكّد Mosston & Ashworth (2002) بأنّ أساليب التّدريس في التّربية البدنيّة قد تنوّعت وتطوّرت، ممّا أتاح للمدرّس استخدام أكثر من طريقة وأسلوب لنقل المعلومات، ولكلّ أسلوب مميّزات في التّوصّل لأهداف التّعليم، ولا يمكن تفضيل أسلوب على آخر فلكلّ أسلوب مضامينه وتطبيقاته ومساهماته في تطوير استقلاليّة المتعلّم، وأنّه لا توجد طريقة مثاليّة لتدريس التّربية البدنيّة، وأنّ اختيار طريقة التّدريس يعتمد اعتمادًا كليًّا على الموقف التّعليميّ، وأنّ إستراتيجيّة التّدريس تتكوّن من الخطوات والإجراءات التي يستخدمها المدرّس من أجل تحقيق نتاجات المنهج.

ويعدّ التّعلّم التّعاونيّ من استراتيجيّات التّدريس الحديثة التي زاد الاهتمام بها في السّنوات الأخيرة، لما لها من نتائج فعّالة وإيجابيّة في العمليّة التّعليميّة التي ترتكز على زيادة دور وفاعليّة المتعلّم في الدّرس، من خلال تفاعله مع زملائه في اتّخاذ القرارات والوصول إلى حل للمشكلات بشكل جماعيّ وتعاونيّ (الحايك، 2004).

ويذكر كلّ من الكاتب والزهيري (2011) أنّ التّعلّم التّعاونيّ أسلوب تعليميّ يستند إلى تقسيم الطّلبة إلى مجموعات صغيرة غير متساوين في القدرات والمهارات يعملون بشكل مشترك داخل المجموعة لتحقيق هدف يخدم الجماعة، وأمّا المدرّس فيرتكز دوره على توجيه وإرشاد وتنظيم البيئة التّعليميّة، وعرّفه Abram (1995) بأنّه إستراتيجيّة تعليميّة يقوم فيها الطّلبة بالعمل معًا في مجموعات مصمّمة بعناية لتحفيز الاعتماد المتبادل الإيجابيّ بين الطّلّاب داخل كلّ مجموعة، ويتلازم هذا الاعتماد المتبادل مع المسؤوليّة الفرديّة بحيث يصبح الطّلّاب مسؤولين عن التّعلّم بأنفسهم ومساهمين في نفس العمل الجماعيّ مع الآخرين.

ويشير Dyson (2002) بأنّ إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ تقوم بالأساس على المشاركة والتّعاون وتبادل المسؤوليّة في التّعلّم بين أفراد المجموعة التّعاونيّة، وتفاعلهم مع بعضهم البعض والتّكامل فيما بينهم وصولًا إلى التّعلّم المنشود، والتّنافس فيه هو تنافس بين المجموعات نحو تحقيق الهدف وليس بين الأفراد، وعرّفه هاشم (2002) بأنّه نموذج تدريسيّ يقوم خلاله الطّلبة بأداء المهارات المتعلّمة من بعضهم البعض والمشاركة في التّفاعل والفهم وتبادل الخبرات والمعلومات، ويساعد بعضهم البعض في عملية التّعلّم، ويشترط على أفراد المجموعة العمل سويّة من أجل هدف محدّد. ويعتبر التّعلّم التّعاونيّ من الإستراتيجيّات المهمة التي تساعد على ارتفاع معدّلات التّحصيل لدى الطّلبة، وزيادة الحافز الذّاتيّ نحو التّعلّم ونمو العلاقات الإيجابيّة بين الطّلبة وزيادة ثقة الطّلبة بأنفسهم وجعل المادّة التّعليميّة مثيرة للتّعلّم ومشوّقة لهم (السليتي، 2006).

ويعد استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ بأنّها تؤدّي إلى الشّعور بالنّجاح وتجنّب الشّعور بالفشل، على اعتبار أنّها تعطي فرص أفضل وذلك من خلال عمل الطّلّاب ضمن مجموعات، فعندما تضمّ المجموعة الواحدة طلّاب ذوي قدرات عالية ومتوسطة وقليلة فتصبح العمليّة التّعليميّة أكثر فاعليّة، فذوي القدرات العالية يكون دوره مفسّرًا ومساعدًا، وذوي القدرات الأقل تكون لديه الفرصة للتّعلّم أكبر وينال تشجيع ودعم من قبل زملائه (Stork, 2007).

ويشير الحايك (2004) بدراسته إلى أنّ هناك العديد من الدراسات أكدّت نتائجها على أنّ التّعلّم التّعاونيّ يساعد الطّلبة على تنمية وتطوير العديد من الصّفات والجوانب الإيجابيّة؛ كزيادة دافعيّة الطّلبة وحماسهم نحو التّعلّم، ومساعدة الطّلبة على تحمل المسؤوليّة وتحسين اتّجاهاتهم نحو المادّة التّعليميّة والمنهاج، والسّماح للطّلبة بالمشاركة وإبداء الرأي والحصول على التّعزيز والتّقدير من الآخرين، وإعطاء الفرصة للمتعلّم للتّفكير بصوت مرتفع ويقوم الطّالب بدور المعلّم والمتعلّم بآن واحد، وكذلك تحسين المهارات الاجتماعيّة بين الطّلبة كالتّعاون والمشاركة واحترام الآخر، وتمكين الطّلبة من رفع مستوى الأداء وزيادة التّحصيل لديهم وخلق جوّ من المنافسة والإبداع.

ويرى الباحث أنّ أسلوب التّدريس المستخدم في تعليم المهارات يلعب دورًا كبيرًا في فهم الطّلبة لمتطلّبات الأداء وهضم النّواحي الفنيّة والتّعليميّة ونقاط التّدريس المؤثّرة بالأداء، وبالتّالي فهم مسار المتطلّبات الحركيّة وأدائها بظروفها المختلفة ما ينعكس على مستوى تحصيلهم الدّراسيّ وتميّزهم بالجوانب المهاريّة والمعرفيّة المرتبط بالمهارة، عدا عن الجوانب الاجتماعيّة والعاطفيّة التي يستمدها المتعلّم من المواقف التّعليميّة المتنوعة، ويلعب التّحصيل الدّراسيّ لا سيّما المهاريّ منه أيضًا دورًا كبيرًا في جذب انتباه الطّلبة ورفع مستوى دافعيّتهم ودرجة انتباههم وتركيزهم، بحيث يسعى الطّالب دومًا لمحاولة تعلّم الأداء المهاريّ بأقل وقت وجهد ما يتطلّب مستوى عالٍ من توفير الظّروف المناسبة من قبل المدرّس ومحاولة التّعرّف إلى أفضل الطّرق التي تمكّن الطّالب من ذلك. وتعتبر كرة القدم اللّعبة الشّعبية الأولى على مستوى العالم والتي تحظى باهتمام خاصّ من قبل المتعلّمين، محاولة منهم لتعلّم مهاراتها الأساسيّة والمتقدّمة وفهم متطلّباتها المعرفيّة التي تشكّل ركيزة أساسيّة لبناء الإستراتيجيّة المناسبة التي تساعد الطّلبة لاحقًا في توظيف هذه الخبرات عند الخوض بميدان العمل مستقبلًا.

أهميّة الدّراسة:

- قد تكون من الدّراسات القليلة التي تناولت أثر إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّات الرّياضة في الجامعات الأردنيّة في حدود علم الباحث.
- تجمع هذه الدّراسة بين الذّكور والإناث باستخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التدريس الاعتياديةّ، ودراسة أثر ذلك على مستوى الأداء المهاريّ لديهم.
- تزويد المهتمين في تدريس كرة القدم بالأساليب المناسبة التي تحقق نتاجات التّعلّم.
- إظهار الأهميّة في اكتساب الطلبة لمهارات التّعلّم التّعاونيّ كإستراتيجيّة من استراتيجيّات التّعلّم النشط.

المشكلة:

يعدّ التّنوّع في استراتيجيّات التّدريس أحد المكوّنات الرّئيسة في العمليّة التّعليميّة، والمدرّس النّاجح هو الذي يمتلك استراتيجيّات متنوّعة ليتمكّن من تحقيق النّتاجات التّعليميّة ويطوّر شخصيّة الطّالب المتّزنة، ودرس كرة القدم يتضمّن جملة من المهارات والمعارف المرتبطة بظروف الأداء والتي تبنى على بعضها البعض، فاختيار إستراتيجيّة التدّريس المناسبة التي بدورها تنعكس على جوّدة أداء الطالب هو الشّغل الشّاغل لمدرّس المادة، وفي ضوء خبرات الباحث كمدرّس لمساق كرة القدم لسنوات عديدة، واحتكاكه بالآخرين من زملائه المدرّسين في كرة القدم، لاحظ وجود مشكلة تتعلّق بالاستراتيجيّات التّدريسيّة المستخدمة أي منها الذي يحقّق النّتاجات التّربويّة بجودة أعلى، فاستخدام طريقة التدّريس الاعتياديّة كانت حاضرة بقوة خلال عمل الباحث في السنوات السابقة، مع حصر دور الطالب على تلقي الأوامر والتنفيذ فقط، ما يعكس قلّة تفاعل ومشاركة الطلبة وبالتالي عدم إشباع ميولهم ورغباتهم وربما ينعكس ذلك على مستوى تطوّر الأداء المهاريّ لديهم، وفي ضوء توصيات المؤتمرات المحليّة والعالميّة وكما أثبتت العديد من الدراسات والمراجع العلميّة ارتئى الباحث لتطبيق إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ والتي تركز على دور المتعلّم ومشاركته الفعّالة في العمليّة التعليميّة، لما لهذه الإستراتيجيّة من دور في بناء اتجاهات إيجابيّة لدى الطلبة، وبالتالي زيادة دافعيّتهم نحو التعلّم وتلبية ميولهم ورغباتهم خلال الحصة التّعليميّة، وبالتالي جاءت هذه الدّراسة لمقارنة الطريقة الاعتياديّة التي تنحصر فيها الأدوار على المعلم فقط مع إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ، بمحاولة من الباحث للتعرف على أثر تطبيق هذه الإستراتيجيّة ومدى فاعليّتها على زيادة مستوى التّحصيل المهاريّ لدى الطلبة.

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة التّعرّف إلى:

- أثر استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاوني في التّحصيل المهاري لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.
- أثر استخدام طريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.
- الفروق بين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.

تساؤلات الدّراسة:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) لاستخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاوني في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) لاستخدام طريقة التّدريس الاعتيادية في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) بين استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.

الدّراسات السّابقة:

لم يجد الباحث دراسات تناولت بطريقة مباشرة أثر إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ على التّحصيل المهاريّ في كرة القدم، لكن يمكن الاطّلاع على بعض الدّراسات

التي أشارت نتائجها بطريقة غير مباشرة إلى أنها لها علاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة، وفيما يلي عرض لهذه الدّراسات التي تمكّن الباحث من الاطّلاع عليها من خلال مراجعته للمصادر العلميّة المختلفة:

ودراسة ناصر (2020)، هدفت للتعرف إلى أثر الأسلوب التدريبي كمنهج في تعلّم مهارة التهديف بكرة القدم وفقا لمستوى التحصيل الدراسي، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالباً، وأظهرت أهم النتائج أن مجموعة التحصيل الدراسي العالي والمنخفض قد تعلمت وتحسنت بنسب متفاوتة، وأن التعلم كان واضحاً وملموساً لدى التلاميذ أصحاب التحصيل الدراسي العالي.

دراسة أبو العطا (2017)، هدفت للتعرف إلى فاعليّة استخدام استراتيجية التّعلّم التّعاونيّ وفقاً للذكاءات المتعددة على بعض مهارات كرة اليد لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبيّ، حيث تكوّنت عينة الدّراسة من 30 طالب، وأظهرت أهم النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الأسلوب التعاونيّ على المجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب الأمريّ.

دراسة أبو زمع وآخرون (2017)، هدفت للتعرف إلى تأثير استخدام التّعليم التّعاونيّ على تعلم المهارات الأساسية في سباحة الصدر، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبيّ، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من 24 طالباً، وأظهرت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في القياس القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الأسلوب التعاوني وعلى جميع الاختبارات المهارية.

ودراسة ذيابات (2014)، وهدفت للتعرف إلى أثر استخدام أسلوبيّ التدريس التعاونيّ والتبادليّ على اكتساب بعض المهارات الحياتية لدى طلبة كلية التربية الرياضية، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبيّ، وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً، وأظهرت أهم النتائج أن استخدام الأسلوب التعاوني له فائدة مرجوة أفضل وأكثر من الأسلوب التبادلي في اكتساب بعض المهارات الحياتية.

ودراسة الربيعي وعبد الكريم (2012)، هدفت للتعرف إلى تأثير أسلوبيّ التدريبيّ والتضّمين في تعلم بعض مهارات كرة القدم، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبيّ، حيث تكونت عينة الدراسة من 90 طالباً، وأظهرت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (الأسلوب التدريبي).

ودراسة (Keramati, Mohammadreza, 2010)، هدفت للتعرف إلى تأثير التّعلّم التّعاونيّ على التّحصيل الأكاديميّ، ولجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبيّ، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من 220 طالباً وطالبة، وأظهرت أهم النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما دل على نجاح التعلم التعاوني على طرق التدريس التقليدية.

دراسة الحايك (2004)، هدفت للتعرف على أثر استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات بأبعاده الثلاثة لدى طلبة كليّة التربيّة الرياضيّة واتجاهاتهم نحو مادة كرة السلة، واستخدم الباحث إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ لمدة ثمانية أسابيع، ولتحقيق فرضيّات الدّراسة تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات، وتكوّنت عينة الدراسة من 49 طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبيّة على مفهوم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبيّة على مقياس الاتجاهات وعلى ثلاثة مجالات من أصل أربعة.

التّعليق على الدّراسات السّابقة:

يظهر من خلال إطّلاع الباحث على الدّراسات السّابقة، فقد لاحظ أن معظم الدّراسات اتفقت مع دراسته من حيث إنها تناولت دراسة إستراتيجيّات وأساليب تدريس، وأثرها في مستوى تعلّم المهارات الرياضيّة للألعاب التي أجريت عليها تلك الدراسات، وقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على تلك الدراسات من تحديد مشكلة الدراسة التي يقوم بإجرائها، واتباع المنهج العلميّ المناسب لإجراء دراسته، والأدوات والاختبارات التي استخدمت في تنفيذ تلك الدراسات.

مصطلحات الدّراسة:

إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ: إستراتيجيّة تدريس قائمة من خلال توزيع الطّلبة على مجموعات صغيرة غير متجانسة المستوى، بحيث يترك للطّلبة حريّة تقديم التّغذية الرّاجعة لبعضهم في ضوء الأداء الفنيّ الصّحيح، ودور المدرّس يقتصر على تنظيم العمليّة التّعليميّة وخلق بيئة مناسبة للمواقف التّعليميّة المختلفة (الباحث).

طريقة التّدريس الاعتياديّة: هي إستراتيجيّة التّدريس السّائدة بدرس كرة القدم وغالبًا ما تكون مزيج من الأسلوبين الأمريّ والتّدريبيّ (الباحث).

التّحصيل المهاريّ: ما يحصل عليه الطّالب من تقييم على أدائه المهاريّ من قبل المدرّس، وذلك بناء على معايير خاصّة بالأداء المهاريّ تدرّب عليها الطّالب مسبقًا (الباحث).

مجالات الدّراسة:

- المجال الزّمانيّ: الفصل الدّراسيّ الأوّل للعام الدّراسيّ 2021/2020.
- المجال المكانيّ: كليّة علوم الرّياضة/الجامعة الأردنيّة.
- المجال البشريّ: طلبة كليّة علوم الرّياضة.

منهج الدّراسة وإجراءاته الميدانيّة:

- منهج الدّراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبيّ بصورة شبه التجريبيّ لملائمته وطبيعة الدّراسة.
- مجتمع الدّراسة: تكوّن مجتمع الدّراسة من طلّاب مساق كرة القدم 2 في الفصل الدّراسيّ الأوّل 2021/2020 والبالغ عددهم 85 طالبًا وطالبة موزّعين على أربع شعب غير متساوية العدد، وذلك حسب سجّلات دائرة القبول والتّسجيل.
- عيّنة الدّراسة: تمّ اختيار عيّنة الدّراسة بالطّريقة العمديّة، بحيث اختار الباحث شعبتين كرة قدم 2، حيث تكوّنت شعبة من 20 طالبًا (14 إناث و6 ذكور) وتمّ تطبيق طريقة التّدريس الاعتياديةّ، وشعبة تكوّنت من 19 طالبًا (9 إناث و10 ذكور) وتمّ تطبيق إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ، بحيث بلغ العدد الإجماليّ لعيّنة الدّراسة 39 طالبًا وطالبة، والجدول رقم (1) يبيّن وصف أفراد عيّنة الدّراسة، تبعًا لمتغيري الجنس والسّنة الدّراسيّة.

الجدول (1): وصف أفراد عيّنة الدّراسة تبعًا لمتغيري الجنس والسّنة الدّراسيّة

السّنة	الذّكور		الإناث		العيّنة	
الدّراسية	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة
ثانية	5	31.25	10	43.48	15	38.46
ثالثة	4	25.00	5	21.74	9	23.08
رابعة	7	43.75	8	34.78	15	38.46

تكافؤ العيّنة:

قام الباحث بإيجاد التّكافؤ بين المجموعتين التجريبيّة والضّابطة للذّكور وللإناث، والجدول رقم (2) يوضّح ذلك.

الجدول (2): اختبار (ت) للتّكافؤ بين المجموعتين التجريبيّة والضّابطة للطّلبة الذّكور وللطّلبة الإناث في تحصيل الاختبار القبليّ

الجنس	المجموعة	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة t	مستوى الدّلالة	النّتيجة
الذّكور	التّجريبيّة(تعاونيّ)	10	20.70	3.05	0.461	0.652	تكافؤ
	الضّابطة(اعتياديّ)	6	19.75	5.27			
الإناث	التّجريبيّة(تعاونيّ)	9	16.56	3.26	1.903	0.071	تكافؤ
	الضّابطة(اعتياديّ)	14	14.18	2.69			

ويبيّن الجدول رقم (2) نتائج اختبار(ت) بين المجموعتين التجريبيّة والضّابطة للطّلبة الذّكور وللطّلبة الإناث في الاختبار القبلي، وباستعراض قيم مستوى دلالة اختبار (ت) بين المجموعتين للطّلبة الذّكور يتبيّن أنّها بلغت (0.652) وباستعراض قيمة مستوى دلالة فرق المجموعتين لدى الإناث يتبيّن أنّها بلغت (0.071) وعند مقارنة هاتين القيمتين بالقيمة (0.05) يتبيّن أنّ القيم المحسوبة في الجدول كانتا أكبر من 0.05 ما يعني أنّ فروق متوسّطات المجموعتين ليس له معنى أو أهميّة من النّاحية الإحصائيّة سواءً لدى الذّكور أو لدى الإناث، ما يشير إلى تقارب وتكافؤ تحصيل الذّكور في المجموعتين التجريبيّة والضّابطة وتكافؤ تحصيل الإناث في المجموعتين التجريبيّة والضّابطة.

أدوات الدّراسة:

استخدم الباحث الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدّراسة:

- برنامج تعليميّ مهاريّ لمهارات كرة القدم.
- ملعب كرة قدم.
- كرات قدم.
- أهداف كرة قدم بأحجام متنوعة.
- أقماع بأحجام متنوعة.
- ألوان تمايز.
- ساعة توقيت وصافرة.
- اختبارات مهاريّة.
- استمارات تسجيل اختبارات مهاريّة.

إجراءات الدّراسة الميدانيّة:

التّجربة الاستطلاعيّة:

قام الباحث بإجراء التّجربة الاستطلاعيّة على عيّنة من خارج عيّنة الدّراسة بلغ عددها (20) طالبًا من شعبة كرة قدم 2 من خارج عيّنة الدّراسة، ممّن هم مسجّلون بنفس الفصل الدّراسي، وكان الهدف من التّجربة التّعرّف على مدى ملائمة الإجراءات المتّخذة لتنفيذ الدّراسة، وكذلك التّأكّد من سلامة الأدوات المستخدمة بالبحث، ومدى ملائمة الاختبارات المستخدمة لتقييم مستوى الأداء المهاريّ، بالإضافة إلى تعرّف المشكلات والمعوّقات التي قد تواجه الباحث في أثناء إجراءات الدّراسة، وفي ضوء التّجربة تمّ التّأكّد من سلامة الإجراءات المتّخذة كل لتنفيذ إجراءات الدّراسة.

الاختبارات القبليّة:

قام الباحث بإجراء الاختبارات القبليّة لأفراد المجموعتين التجريبيّة والضّابطة، والتي على أساسها تمّ حساب التّكافؤ بين المجموعتين، بحيث قام الباحث بتذكير الطّلبة بكلا المجموعتين بالمهارات الأساسيّة بكرة قدم 1، بحيث كان البرنامج التّعليميّ خلال أوّل ثلاثة أسابيع موجّهًا لمفردات كرة قدم 1 (المهارات الأساسيّة بكرة القدم) مع موضوع التّمرير والإسناد بكرة القدم كموضوع مستجد للطّلبة، وذلك لأنّ مجموعة كبيرة من طلبة كرة قدم 2، كانوا مسجّلين لمساق كرة قدم 1 خلال الفصل الدّراسيّ الثّاني 2020/2019 وهو فصل جائحة كورونا، والذي انقطع به الطّلّاب عن التّطبيق الفعليّ للمهارات الأساسيّة وتمّ الاكتفاء بالفيديوهات والصّور وبرامج رسم التّمارين لشرح المهارات، وقد كانت الفترة الأولى من الفصل الدّراسيّ الأوّل 2021/2020 تحضير وتهيئة وتذكير للمهارات الأساسيّة بكرة قدم 1، وبالأسبوع الرّابع تمّ تطبيق الاختبارات القبلية لكلا المجموعتين التجريبيّة والضّابطة، وتمّ التّقييم بناءً على التّقييم الذّاتيّ الخاصّ بالمهارة، أي على التّكنيك الصّحيح ونقاط التّدريب المرتبط بالأداء، وذلك بناءً على المراجع العلميّة المختصة بكرة القدم والتي استفاد منها الباحث بتحديد النّقاط الفنيّة المرتبطة بالأداء منها (الاتّحاد الأسيوي لكرة القدم (AFC) دورة التّدريب الأسيويّة بكرة القدم مستوى C، دورة التدريب الأسيويّة بكرة القدم مستوى B)، (الشبلي،2011) وملحق 1 استمارة تسجيل الأداء المهاريّ للاختبارات القبليّة.

البرنامج التّعليميّ:

أعدّ الباحث البرنامج التّعليميّ المناسب لأفراد عيّنة الدّراسة، ذكورًا وإناثًا، وكذلك بما يتماشى مع الخطّة الدّراسية لمساق كرة قدم2 والمعتمدة بكليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة، مراعيًا الوقت المخصّص حسب الخطّة الدّراسيّة لكلّ مهارة من المهارات المتقدّمة بكرة قدم2، بحيث تمّ تطبيق البرنامج التّعليميّ بواقع (14) محاضرة عمليّة ونظريّة على المهارات المرفقة بعد الاختبار القبليّ وكانت المهارات: التّكتيك الفرديّ الدّفاعي والهجوميّ، اللّعب الهجوميّ المركّب(تبادل التّمرير،الجري من خلف الزّميل، التّقاطع)، تكتيك المجموعة الدّفاعيّ (المدافع الثّاني)، مهارات حارس المرمى، بحيث تمّ تطبيق الوحدة التّعليميّة العمليّة بواقع (75) دقيقة، قسمت على النّحو الآتي:

الجزء التّمهيدي: 15 دقيقة (حضور وغياب، إحماء عام وإحماء خاص بالمهارة)

الجزء الرّئيسي:50 دقيقة (تعليم المهارة قيد الدّراسة)

الجزء الختامي: 10 دقائق (تهدئة وتغذية راجعة)

طريقة تنفيذ البرنامج:

طريقة التّدريس الاعتياديّة:

يقوم المدرّس باتّخاذ جميع قرارات الدّرس من حيث شرح الأداء وطريقة التّنفيذ وفترات العمل والرّاحة وتقديم النّموذج وإعطاء التّغذية الرّاجعة للطّلبة، ويقوم المدرّس بتوزيع مجموعات العمل بحسب ما تتطلّبه المهارة، ويشرح مسار التّمرين ويتأكّد من أنّ جميع الطّلبة أصبح مسار العمل واضحًا لديهم، ثمّ يقوم بتحديد متطلّبات الأداء وتطبيق نقاط التّدريس الخاصّة بالمهارة، وإعطاء التّغذية الرّاجعة لكلّ طالب بما يتناسب مع الأداء الصّحيح، بحيث لا يستعين الطّالب بزميله لمراقبة الأداء وإنّما المسؤول عن ذلك هو المدرّس وحده بحيث يراقب المدرّس المجموعات ويعطي التّغذية الرّاجعة للأداء الصّحيح، وكذلك يمزج المدرّس بين الأسلوبين الأمري والتّدريبيّ أحيانًا، بحيث يستعين المدرّس بالأسلوب التّدريبيّ والذي يمنح الطّالب فيه الحريّة بشكل أكبر بالتّطبيق وتحديد الأوضاع والتّوقيت والبداية والنّهاية والقرارات جميعها المرتبطة بعملية التّطبيق، بينما يقوم المدرّس بالتّحضير للدّرس وتقديم التّغذية الرّاجعة تقع على عاتق المدرّس.

إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ:

يقوم المدرّس بتوزيع المجموعات بحسب متطلّبات المهارة، ويشرح مسار التّمرين ويقدّم نقاط التّدريس الخاصّة بالأداء المثالي، ويقوم بتوزيع المهام على الطّلبة في المجموعة الواحدة والتي تراوحت بين 3-6 طلّاب ذكورًا وإناثًا بتقسيم غير متجانس بالمستوى والجنس، بحيث يقوم طالب بالشّرح وطالب آخر بالتّطبيق وطالب ثالث بالتّغذية الرّاجعة وذلك بشكل متداول بين الطّلبة بحيث يتمّ تبديل الأدوار بعد كلّ تكرار، وبناء على النّقاط الفنيّة المرتبطة بالمهارة يؤدّي الطّالب ويقوم زملائه بمراقبة الأداء وتقديم التّغذية الرّاجعة له، وتمّ تطبيق ذلك على مختلف المهارات التي تناولها الباحث في هذه الدّراسة مع اختلاف عدد الطّلبة في كلّ مجموعة بحسب طبيعة المهارة، ويقتصر دور المدرّس على مراقبة جميع المجموعات ويقوم بتقديم المساعدة لهم إذا لزم الأمر.

الاختبارات البعديّة:

أجرى الباحث الاختبارات البعديّة لعيّنة الدّراسة وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التّعليميّ المعد لكلا المجموعتين التجريبيّة والضّابطة، بحيث تمّ تطبيق مفردات الامتحان على عيّنة استطلاعيّة، وهي مجموعة طلبة من خارج أفراد العيّنة ممّن هم مسجّلون لمساق كرة قدم 2 بنفس الفصل، وذلك للتّأكّد من إجراءات سير الامتحان وطريقة تسجيل نتائج الأداء المهاريّ، وتكوّن الاختبار من خمسة محاور هي : التّكتيك الفرديّ الدّفاعيّ والهجوميّ، تبادل التّمرير، الجري من خلف الزّميل، المدافع الثّاني، مهارات حارس المرمى، مباراة، وتمّ تقييم نتائج الأداء بناء على استمارة خاصّة بالأداء المهاريّ في ضوء النّقاط التّدريبية الخاصّة بكلّ مهارة، بالرّجوع للمصادر العلميّة الخاصّة بتدريب وتعليم كرة القدم

(الاتّحاد الأسيوي لكرة القدم (AFC) دورة التّدريب الأسيوية بكرة القدم مستوى C، دورة التّدريب الأسيوية بكرة القدم مستوى B)، (الشبلي، 2011) وملحق 2 استمارة تسجيل الأداء المهاريّ للاختبارات البعديّة.

الوسائل الإحصائيّة:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائيّة الآتية:

المتوسّطات الحسابيّة

الانحرافات المعياريّة

اختبار (ت)

عرض النّتائج وتحليلها ومناقشتها:

فيما يلي عرض ومناقشة النّتائج مرتّبة حسب تساؤلات الدّراسة:

- السّؤال الأوّل: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) لاستخدام استراتيجية التّعلّم التّعاونيّ في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.

لاختبار أثر إستراتيجيّة التّعلّم التّعاوني في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم، فقد تمّ استخدام اختبار (ت) والجدول رقم (3) يبيّن نتائج هذا الاختبار

الجدول (3) اختبار(ت) لتأثير إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم بين الاختبار القبليّ والاختبار البعديّ

الجنس	الاختبار	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة t	مستوى الدّلالة	النّتيجة
الذّكور	القبليّ	10	20.70	3.05	3.972	0.003	وجود تأثير
	البعديّ	10	22.55	3.39			
الإناث	القبليّ	9	16.56	3.26	3.736	0.006	وجود تأثير
	البعديّ	9	19.50	3.08			

ويبيّن الجدول نتائج اختبار (ت) لتأثير إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم بين الاختبار القبليّ والاختبار البعديّ وباستعراض قيم مستوى دلالة اختبار(ت) بين التّحصيلين (القبليّ والبعديّ) للطّلبة الذّكور يتبيّن أنّها بلغت (0.003) وباستعراض قيمة مستوى دلالة اختبار (ت) بين التّحصيلين (القبليّ والبعديّ) لدى الإناث يتبيّن أنّها بلغت (0.006) وعند مقارنة هاتين القيمتين بالقيمة (0.05) يتبيّن أنّ القيم المحسوبة في الجدول كانتا أقل من 0.05 ما يعني أنّ فروق متوسّطات التّحصيلين له معنى ودلالة من النّاحية الإحصائيّة سواء لدى الذّكور أو لدى الإناث بحيث تشير النّتيجة إلى أنّ استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ لها تأثير على تحصيل الطّلبة الذّكور وكذلك لها تأثير على تحصيل الطّالبات الإناث بحيث إنّ دلالة الفروق كانت لصالح التّحصيل في الاختبار البعديّ التي كانت قيمة المتوسّط الحسابيّ فيه أكبر مقارنة بتحصيل الاختبار القبليّ، وكما هو مبيّن في الجدول ما يعني أهميّة استخدام هذه الإستراتيجيّة على تحسين الأداء المهاري وبالتالي رفع تحصيل الطّلبة (سواء الذّكور أو الإناث). ويرى الباحث أن وضوح البرنامج التّعليميّ لدى الطّلبة، وتوفر الأدوات المساعدة لتطبيق البرنامج التّعليميّ وكذلك تفاعل الطّلبة معا أثناء سير المحاضرات وإعطاء التّغذية الرّاجعة لبعضهم البعض أثر بشكل مباشر على تحصيلهم المهاريّ بالامتحان البعديّ، وكان واضحًا أثر استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في رفع سوية الأداء المهاريّ وانعكاسه على مستوى التّحصيل لديهم، وذلك من خلال إحساس وشعور الفرد تجاه مجموعته لتحقيق المهمّة المطلوبة منهم وضرورة العمل بتوافق وجدية بين أفراد المجموعة خصوصًا وانّ لكلّ فرد من أفراد المجموعة دور رئيسيّ في عمل المجموعة، ووضوح أهداف التّعلّم لطلّاب المجموعة الواحدة، عدا عن ذلك الفترة الزّمنية خلال سير البرنامج التّعليميّ والتي كان لها الدور الأكبر في تحسين مستوى الأداء المهاريّ لدى الطّلبة، ويؤكد الكاتب والزهيري (2011) بأن الإنسان بطبيعته عنصر اجتماعي يتفاعل مع البيئة المحيطة ويؤثر ويتأثر بها، وهذا ما ينطلق منه التّعلّم التّعاونيّ علة أساس نظرية الذكاءات المتعددة والتي وضعها(جارنر) التي تستند على مبدأ تفاوت مستوى الذكاءات وتعددها في

مجموعة التّعلّم التّعاونيّ، مما يعمل على تحقيق تعلّم أفضل حين يصبح الفرد في تعلمه عامل مؤثر ومتأثر في البيئة التّعليميّة المحيطة به، لذلك نلاحظ تحقيق شروط التّعلّم وفق هذه النظريّة في التّعلّم التّعاونيّ بشكل ملحوظ عندما تتظافر الجهود من أجل تعلّم مؤثر نشط بالمجموعة الواحدة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من حيث فاعليّة إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ مع دراسة كل من : (أبو العطا، 2017 ؛ أبو زمع وآخرون، 2017 ؛ ذيابات، 2014 ؛ الحايك، 2004 ؛ Keramati, Mohammadreza, 2010)

السّؤال الثّاني:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) لاستخدام طريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.

لاختبار تأثير طريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم، فقد تمّ استخدام اختبار (ت) والجدول رقم (4) يبيّن نتائج هذا الاختبار

الجدول (4): اختبار (ت) لتأثير طريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم بين الاختبار القبليّ والبعديّ

الجنس	الامتحان	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة t	مستوى الدّلالة	النّتيجة
الذّكور	القبليّ	6	19.75	5.27	2.012	0.100	عدم وجود تأثير
	البعديّ	6	23.08	2.75			
الإناث	القبليّ	14	14.18	2.69	6.149	0.000	وجود تأثير
	البعديّ	14	19.64	3.15			

وبين الاختبار القبليّ والبعديّ. وباستعراض قيم مستوى دلالة اختبار (ت) بين التّحصيلين (القبليّ والبعديّ) للطّلبة الذّكور يتبيّن أنّها بلغت (0.100) وعند مقارنة هذه القيمة بالقيمة (0.05) يتبيّن أنّ القيمة المحسوبة في الجدول كانت أكبر من 0.05 ما يعني أنّ فروق متوسّطات التّحصيلين ليس له معنى أو دلالة من النّاحية الإحصائية لدى الذّكور؛ وباستعراض قيمة مستوى دلالة اختبار (ت) بين التّحصيلين (القبليّ والبعديّ) لدى الإناث يتبيّن أنّها بلغت (0.000) وعند مقارنة هذه القيمة بالقيمة (0.05) يتبيّن أنّ القيمة المحسوبة كانت أقل من 0.05 ما يعني أنّ فروق متوسّطات التّحصيلين له معنى ودلالة من النّاحية الإحصائيّة لدى الإناث بحيث تشير النّتيجة إلى أنّ استخدام طريقة التّدريس الاعتياديّة لها تأثير على تحصيل الطّالبات الإناث بحيث أنّ دلالة الفروق كانت لصالح التّحصيل في الاختبار البعدي التي كانت قيمة المتوسّط الحسابيّ فيه أكبر مقارنة بتحصيل الاختبار القبليّ وكما هو مبيّن في الجدول ما يعني أهميّة استخدام هذه الطريقة في رفع تحصيل الطّلبة (الإناث). ويرى الباحث أنّ وجود أثر لطريقة التّدريس الاعتياديّة على الإناث يعزى لكون الإناث ليس لديهم خبرات سابقة بكرة القدم كما الذّكور، وأنّهنّ يفضلن تلقي التّعليمات والتّنفيذ فقط مقارنة بالذّكور الذين يفضّلون حريّة أكبر ولا يجدون بتقييد حريّتهم خلال سير المحاضرات بالأسلوب المناسب، مع وجود تأثير لطريقة التّدريس الاعتياديّة على متوسّط التّحصيل المهاريّ لدى الذّكور والإناث وذلك بسبب الفترة الزّمنيّة المتاحة وتهيئة الظّروف المناسبة لتطبيق البرنامج التّعليمي وتحسين مستوى الأداء المهاريّ، ويعزو الباحث ذلك أيضًا إلى أنّ الطريقة الاعتياديّة والتي غالبًا ما تكون مزيج من الأسلوبين الأمريّ والتّدريبيّ هما السّائدان في معظم المساقات العمليّة وذلك من خلال خبرة وآطلاع واحتكاك الباحث مع مختلف مدرسي الموادّ العمليّة، والتي اعتاد الطّلبة على هذه الطريقة الاعتياديّة بتعلّم المهارات الأساسية والمتقدّمة لمختلف الألعاب الرّياضيّة وبالتالي أضحت مؤثّرة جدًّا لدى الطّلبة من حيث تلقّي المعلومات والتّطبيق العمليّ بما يتناسب مع المواقف التّعليميّة المختلفة، وهذا ما يؤكده أبو نمرة وسعادة (2000) بأن الأسلوب الأمري له جوانب إيجابية من حيث تطور منحنى التّعلّم من خلال استرجاع الطالب لما يعرفه سابقا وعن طريق تكرار الأداء، وكلما كانت سرعة الاسترجاع كبيرة يمكن أن يتعلّم الطالب بفترة وجيزة، وكذلك يمكن أن يكون أسلوب الأمر إيجابياً في حال تفضيل الطالب لأسلوب التلقين والتنفيذ فقط، وهذا ما تم ملاحظته من خلال نتائج الدراسة الحاليّة خاصة على الطّلبة الإناث، مع التذكير على مزج الأسلوب التدريبيّ مع الأمري بالطريقة الاعتياديّة والتي يعطى خلالها الطّلبة نوعا من الحريّة خلال المواقف التّعليميّة المختلفة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من حيث فاعليّة طريقة التدريس الاعتياديّة بالأسلوبين الأمريّ والتدريبيّ مع دراسة كل من:(ناصر، 2000 ؛ الربيعي وعبدالكريم، 2012).

- السّؤال الثّالث:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) بين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم في كليّة علوم الرّياضة في الجامعة الأردنيّة.

لاختبار أثر إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّارسين لمهارات كرة القدم، فقد تمّ استخدام اختبار (ت) والجدول رقم (5) يبيّن نتائج هذا الاختبار لدى الطّلبة الذّكور والجدول رقم (6) يبيّن نتائج هذا الاختبار لدى الطّالبات الإناث.

أوّلًا: لدى الطّلبة الذّكور

الجدول (5) اختبار (ت) للفروق في الأداء المهاريّ لدى الطّلبة الذّكور في الاختبار البعديّ بين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة

الاختبار البعديّ	المجموعة	المتوسّط الحسابيّ	العدد	الانحراف المعياريّ	قيمة t	مستوى الدّلالة	النّتيجة
المجموع (30%)	التّعاونيّ	22.55	10	3.39	0.326	0.750	عدم وجود فروق
	الاعتياديّ	23.08	6	2.75			

ويبيّن الجدول نتائج اختبار (ت) للفروق بين تأثيري إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة في تحصيل الطّلبة الذّكور (في الاختبار البعديّ). ويلاحظ أنّ قيمة مستوى الدّلالة المحسوبة بين المجموعتين في الاختبار البعديّ، وقد بلغت (0.750) وعند مقارنة قيم مستوى الدّلالة المحسوبة التي تمّ التّوصّل إليها بالقيمة 0.05 يتّضح أنّ جميع القيم المحسوبة كانت أكبر ما يعني أنّ تحصيل الطّلبة بين المجوعتين التّجريبيّة والضّابطة ليس له أي دلالة أو معنى من النّاحية الإحصائيّة ما يدلّل على أنّ استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديةّ يفيد برفع مستوى تحصيل الطّلبة الذّكور في مهارات كرة القدم 2، ويرى الباحث أنّ استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة كان له دور في رفع حصيلة الأداء المهاريّ لدى الطّلبة، وذلك بسبب نوعيّة البرنامج التّعليميّ الذي طبّق على أفراد المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة، والمدة الزّمنية التي ساعدت في تطوير مستوى الأداء المهاريّ لدى الطّلبة الذّكور وبالتّالي زيادة التّحصيل المهاريّ، ويعزى ذلك إلى أنّ المدرّس في الطريقة الاعتياديةّ هو الخبير، وهو الذي يحدّد مجريات الأداء، ويقوم بعمليّة التّغذية الرّاجعة لدى الطّلبة ما يكمن في ذلك استغلال وقت الدّرس بفاعليّة وضبط مجريات الأداء قدر الإمكان، وعلى الجانب الآخر فإنّ التّطوّر الذي أصاب المجموعة التّجريبيّة بإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ يعزى للتّفاعل بين المجموعات المتنوعة وزيادة دافعيّة الطّلبة للتّعلّم وزيادة مهارات المشاركة الفاعلة والمهارات الاجتماعيّة للعمل مع الآخرين، وبالتّالي تحسين القدرة على التّطبيق بشكل أفضل ما انعكس على مستوى التّطوّر لديهم.

ثانيًا: لدى الطّالبات الإناث

الجدول (6): اختبار (ت) للفروق في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الإناث في الاختبار البعديّ بين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وأسلوب التّدريس الاعتياديّ

الاختبار البعديّ	المجموعة	المتوسّط الحسابيّ	العدد	الانحراف المعياريّ	قيمة t	مستوى الدّلالة	النّتيجة
المجموع (30%)	التّعاونيّ	19.50	9	3.08	0.107	0.916	عدم وجود فروق
	الاعتياديّ	19.64	14	3.15			

وبيّن الجدول نتائج اختبار (ت) للفروق في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الإناث في الاختبار البعديّ بين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة، ويلاحظ أنّ قيمة مستوى الدّلالة المحسوبة بين المجموعتين في الاختبار البعديّ قد بلغت (0.107) وعند مقارنة قيم مستوى الدّلالة المحسوبة التي تمّ التّوصّل إليها بالقيمة 0.05 يتّضح أنّ جميع القيم المحسوبة كانت أكبر ما يعني أنّ تحصيل الطّلبة الإناث بين المجموعتين ليس له أي دلالة أو معنى من النّاحية الإحصائيّة ما يدلّل على أنّ استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديّة يفيد برفع مستوى تحصيل الطّلبة الإناث في مهارات كرة القدم مساق 2، ويرى الباحث أنّ استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ والطريقة الاعتياديةّ كان له تأثير على تحسين المستوى المهاريّ لدى الطّالبات الإناث، وبالتّالي تحسين مستوى التّحصيل لديهم، ويعزى ذلك إلى رغبة الطّلبة خاصّة الإناث بالمجموعتين التّجريبيّة والضّابطة، باجتياز المتطلّبات والكفايات المهاريّة المطلوبة منهن في مساق كرة قدم 2، كونها من المواد الأساسيّة الإجباريّة في خطتهم الدّراسيّة، وكذلك ولعدم وجود خبرات سابقة لدى الطّلبة الإناث خاصّة في لعبة كرة القدم وقلّة قليلة منهنّ مارسنها، ما يعكس صعوبة تعلّم مهاراتها بالنّسبة للإناث، وحرصًا منهنّ على كسب المزيد من الخبرات العمليّة التّطبيقيّة للمهارات المطلوبة منهن أثناء سير المحاضرات، وبالتّالي كان لإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديةّ تأثير مباشر على تحسين مستوى الأداء المهاريّ وبالتّالي زيادة التّحصيل المهاريّ لديهم، وذلك من خلال المدرّس ومراقبته وملاحظاته المباشرة على كيفية التّطبيق العمليّ وإعطاء تغذية راجعة فوريّة تنعكس على مستوى الأداء في الطريقة الاعتياديةّ، وكذلك من خلال مجموعات العمل بإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ والتي كان لها دورًا هامًّا في تحسين مستوى التّحصيل لدى الإناث، من خلال إفساح المجال لديهم للتّعبير عن ذاتهم وحرية التّطبيق العمليّ مع ملاحظة رغبة الطّلبة الإناث أحيانًا بتلقي التّغذية الرّاجعة من زملائهم الطّلبة وبالتّالي تنمية القدرة على التّواصل والعمل مع المجموعات المختلفة والتّغذية الرّاجعة بما يتعلّق بظروف الأداء الصّحيح ما انعكس على رغبتهم بالتّطبيق وبالتّالي تحسين مستوى التّحصيل المهاري لديهم.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من: (أبو العطا، 2017 ؛ أبو زمع وآخرون، 2017 ؛ ذيابات، 2014 ؛ الحايك، 2004 ؛ Keramati, Mohammadreza, 2010) وذلك من حيث أفضلية إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ على طريقة التدريس الاعتياديّة، وانعكاسها على مستوى تعلّم المهارات وعلى مستوى التّحصيل، بينما تتفق معهم جزئيا من حيث فاعليّة إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ على مستوى التحصيل والأداء المهاريّ، ومع دراسات كل من: (ناصر، 2000 ؛ الربيعي وعبدالكريم، 2012) على فاعليّة طريقة التدريس الاعتياديّة.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدّراسة وتساؤلاتها وعرض نتائجها ومناقشتها، فقد توصّلت الدّراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- إنّ لإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ تأثيرًا إيجابيًّا على تحصيل الطّلبة في كرة القدم ذكورًا وإناثًا.

2- إنّ لطريقة التّدريس الاعتياديّة تأثيرًا إيجابيًّا على تحصيل الطّلبة في كرة القدم خاصّة الإناث منهم.

3- تقارب نتائج التحّصيل المهاريّ لدى الطلبة ذكورًا وإناثاً بإستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وبطريقة التدريس الاعتياديّة لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم.

التّوصيات:

يظهر في ضوء نتائج الدّراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1- استخدام إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ وطريقة التّدريس الاعتياديةّ لما لهما من أثر في التّحصيل المهاريّ لدى الطّلبة الدّراسين لمهارات كرة القدم، وذلك بحسب نتائج الدّراسة.

2- التّنويع بأساليب واستراتيجيّات التّدريس خلال المحاضرة الواحدة، خاصّة بتضمين إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ بتعليم المهارات بكرة القدم، لما لاحظه الباحث من أثر لهذه الإستراتيجيّة على دافعيّة الطّلبة ذكورًا وإناثًا نحو عملية التّعلّم.

3- إجراء دراسات علميّة على استراتيجيّات تعليم أخرى خاصّة بكرة القدم، وذلك لمعرفة تأثير أي منها أكبر في تحصيل الطّلبة بالمهارات الأساسيّة والمهارات المتقدّمة بكرة القدم.

المصادروالمراجع

أبو زمع، ع.، والحليق، م.، ومغايرة، إ. (2017). تأثير استخدام التعليم التعاوني على المهارات الأساسية في سباحة الصدر. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 44.

أبو نمرة، م.، وسعادة، ن. (2000). *التّربية الرّياضيّة وطرائق تدريسها*. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الحايك، ص. (2004). أثر استخدام إستراتيجية التّعلّم التّعاونيّ في تدريس كرة السّلّة على مفهوم الذّات واتّجاهات طلبة كليّة التّربية الرّياضيّة نحو المادّة. *مجلة دراسات، مؤتمر "الرّياضة نموذج للحياة المعاصرة"* (عدد خاص).

الربيعي، ع.، وعبدالكريم، م. (2012). *تأثير أسلوبيّ التدريبي والتضمين في تعلم بعض مهارات كرة القدم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

الربيعي، م.، وآخرون (2011). *طرائق تدريس التّربية الرّياضية وأساليبها*. بيروت، دار الكتب العلميّة.

السليتي، ف. (2006). *التّفكير النّاقد والإبداعيّ: إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ في تدريس المطالعة والنّصوص الإبداعيّة*. عمان: عالم الكتب الحديث.

الشبلي، خ. (2011). *الآلية في المهارات الأساسيّة لكرة القدم للنّاشئين*. عمان: مركز الكاتب للنّشر.

الكاتب، ع.، والزهيري، ن. (2011). *استراتيجيّات ونماذج فاعلة في طرائق تدريس التّربية الرّياضيّة*. بغداد: دار الكتب والوثائق.

ذيابات، م. (2014). أثر استخدام أسلوبي التدريس التعاوني والتبادلي على اكتساب بعض المهارات الحياتية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 38(2).

سالم، ع. (1998). تأثير استخدام أسلوب الواجبات الحركيّة على تعلم بعض مهارات كرة القدم الأساسيّة لتلاميذ المرحلة الإعداديّة. *مجلة بحوث التّربية الرّياضيّة*، 21(24).

ناصر، ط. (2020). أثر الأسلوب التدريبي كمنهج تعليمي في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم وفقا لمستوى التحصيل الدراسي. *المجلة الأوروبيّة لتكنولوجيا علوم الرياضة*، 28.

References

Abrami, P. (1995). *Classroom Connection Understanding and Using Cooperative Learning*. NY: Harcourt.

Asian Football Confederation. (2000). *'C' License, Coaching Manual*.

Asian Football Confederation. (2000). *'B' License, Coaching Manual*.

Dyson, B., & Srachan, K. (2000). Cooperative Learning in a High School Physical Education Program. *Waikato Journal of Education*, 6, 19-37.

Heinze, A., & Procter, C. (2010). The significance of the reflective practitioner in blended learning. *International Journal of Mobile and Blended Learning*, 2(2).

Kermati, M. (2010). Effect of Cooperative Learning on Academic Achievement of Physics Course. *Journal of Computers in Mathematics and Sciences Teaching*, 29 (2), 155- 173.

Mosston, M., & Ashworth, S. (2002). Teaching Physical Education. New York. Benjamin Cummings.

Stork, S. (2008). *Task. Refinement and Applications*. Auburn university.